كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس
برنامج ماجستير المناهج العامة
مقرر قراءات في المناهج



الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٦/١٤٣٧هـ
الدكتور/ رياض بن طويرش المطرفي

لماذا مناهج البحث

- التقدم الحضاري
- حل المشكلات لأن البحث هو طريقة منظمة لحل المشكلات
- التخطيط هو أحد نتاج البحث العلمي (كمثال)

ماذا يعني أن نتعلم أساليب البحث العلمي؟

- تحديد المشكلات بشكل دقيق
- وضع الفروض المبدئية لحل المشكلات
- تحديد الإجراءات اللازمة للوصول إلى الحل
- القدرة على نقد الأبحاث
- مهندس يريد تقليل تلف الآلات؟

ما المقصود بالعلم؟

- زيادة قدرة سيطرة الإنسان على الطبيعة
- العلاقات بين ظواهر الكون عديدة وشائكة
- كان الفلاسفة هم من يبحث في ظواهر الكون حتى ظهر البحث العلمي في القرن السابع عشر فاستقلت العلوم

أهداف العلم؟

١. الفهم: فهم الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة

- ولكي نفهم ظاهرة ما لابد من فهم العناصر التالية:

- الظاهرة نفسها (متغير تابع)
- الظواهر التي تسببت في ظهور الظاهرة الحالية (متغير مستقل)
- العلاقة بين الظاهرتين

أهداف العلم؟

مثال:

- ارتفاع عمود الزئبق (تابع)
- الحرارة (مستقل)
- الزيادة (العلاقة)

أهداف العلم؟

٢. التنبؤ: استنتاج ظواهر جديدة بناءً على فهمه واستنتاجه من نتائج الظواهر الحالية

- تزداد القدرة على التنبؤ بازدياد التشابه بين الظواهر
- صحة التنبؤ لا تعتمد على المعرفة السابقة بل التجربة

أهداف العلم؟

٣. الضبط والتحكم: القدرة على السيطرة على عوامل الظاهرة

مثال:

- إذا فهم التربويون ظاهرة الذكاء فإنهم يستطيعون التنبؤ بعلاقة الذكاء بالتحصيل الدراسي كما أنهم يستطيعون التحكم بهذه الظاهرة عن طريق الدراسات

الافتراضات التي تقوم عليها الطريقة العلمية في البحث:

١. قوانين الطبيعة العامة:

- مسلمة الحتمية: نزول المطر يسبقه الغيوم
- مسلمة الثبات: الظواهر الطبيعية بطيئة التغير مما تعطي للباحث فرصة الدراسة
- مسلمة الأنواع الطبيعية: الظواهر متشابهة ويمكن تصنيفها إلى مجموعات

الافتراضات التي تقوم عليها الطريقة العلمية في البحث:

٢. المسلمات الخاصة بالطبيعة البشرية:

- مسلمة صحة الإدراك: استخدام الحواس وتكرار الملاحظات
- مسلمة صحة التذكر: الثقة بذاكرة الإنسان ولكن يجب عليه تدوين النتائج
- مسلمة صحة التفكير والاستدلال: الانتقال من المقدمات إلى النتائج

الاستدلال

ما هي المقدمة؟

المقدمة هي الحقيقة أو الفكرة أو الفرض الذي نبدأ منه التفكير والاستنتاج للوصول لحقائق أخرى. لذا فمن البديهي جداً أننا إذا بدأنا بمقدمات صحيحة سنصل لنتائج صحيحة وإذا بدأنا بمقدمات خاطئة سنصل لنتائج خاطئة.



الاستدلال

مثال (١): إذا قلنا أن الأسماك تعيش في الماء (مقدمة ١). والبلطي هو نوع من الأسماك (مقدمة ٢). فإن هذا يعني بالضرورة أن البلطي يعيش في الماء (نتيجة).



الاستدلال

مثال (٢): إذا قلنا أن الأسماك تعيش في الماء (مقدمة ١). والعصفور هو نوع من الأسماك (مقدمة ٢). فإن هذا يعني بالضرورة أن العصفور يعيش في الماء (نتيجة).

في المثال الأول لدينا مقدمتان صحيحتان لذا وصلنا لنتيجة صحيحة. أما في المثال الثاني لدينا مقدمتان الأولى صحيحة والثانية خاطئة لذا كانت النتيجة التي وصلنا لها خاطئة.



الاستدلال

رغم أن المقدمات يجب أن تكون صحيحة للوصول لنتائج صحيحة إلا أن المقدمات الصحيحة ليست كافية وحدها للوصول لنتائج صحيحة. بعبارة أخرى المقدمات الصحيحة هي شرط لازم غير كاف للوصول لنتائج صحيحة (سيتم شرح هذا بتفصيل أكثر في القاعدة رقم ٥). الشرط الآخر الواجب توافره للوصول لنتيجة صحيحة من المقدمات الصحيحة هو طريقة استدلال صحيحة.

الاستدلال

مثال (١): إذا قلنا أن الأسماك تعيش في الماء (مقدمة ١). والبلطي هو نوع من الأسماك (مقدمة ٢). فإن هذا يعني بالضرورة أن البلطي يعيش في الماء (نتيجة).

مثال (٢): إذا قلنا أن الأسماك تعيش في الماء (مقدمة ١). والأسماك تنتمي لمملكة الحيوان (مقدمة ٢). فإن هذا يعني أن كل ما ينتمي لمملكة الحيوان يعيش في الماء (نتيجة).

الاستدلال

في المثال الأول تم استخدام طريقة استدلال صحيحة وهي تطبيق ما يسري على الحالة العامة على الحالة الخاصة (الأسماك حالة عامة، البلطي حالة خاصة من الأسماك).

أما في المثال الثاني تم استخدام طريقة استدلال خاطئة وهي تطبيق ما يسري على حالة خاصة على الحالة العامة (الأسماك حالة خاصة من الحالة العامة وهي مملكة الحيوان).

الاستدلال

في المثال الثاني رغم أننا بدأنا بمقدمتين صحيحتين إلا أننا وصلنا لنتيجة خاطئة لأن طريقة الاستدلال كانت خاطئة!

طبعا تطبيق الحالة الخاصة على الحالة العامة ليست وسيلة الاستدلال الخاطئة الوحيدة. هذا فقط مثال!

١. الانفجار المعرفي والتكنولوجي

٢. العولمة

٣. الأزمة الاقتصادية

٤. الصراعات السياسية